

شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 91

محمد بن صالح العثيمين

طيب يا اخواني اذا كان المفطرات اثباتا فمعناه ما سواها لا يفطر ابا ان شاء الله تعالى اول يوم من رمضان تأتيه بالمبخرة في النهار
بخرنا جزاك الله خيرا ما رجعنا - [00:00:18](#)

نعم اي ما رجعنا احسنت تمام اذا استنشق غيره يتبخر هل كل متبخر يستنشق ما لا لا تقوم الاستنشاق يصعد الدخان الى الجوف
ولابد ان نقول بهذا لاننا لو لم نقل بهذا كان المشكلة - [00:00:48](#)

يأتي اللي يشرب الدخان والبشر بالدخان ما يفطر ان تقول اني اذا استنشقت البخور ما يفطر هو مزه افهمت الان فرق بين البخور
والروح وعدم الربوة نعم فرق بينو وبين - [00:01:16](#)

بناء الوخور يعني بهار الربو ما له جرم بين. قال ما هو ذلك انه كي بارد جدا يلصق قبل ان يصل الى المعدة في الشرايين من اجل فتح
المسام الهوائية - [00:01:50](#)

هذا يدخل الى الى الى المعدة الدخان عرض احد العباد اطباء في مرض كشفوا عليه قالوا هذا الرجل يكثر شرب الدخان ما يكثرش
الادخار كل عروقه كلها دخان وهم العباد - [00:02:11](#)

اتدرون لماذا؟ لانه يكثر البخور وكان الاولون اذا تبخر الانسان قال هكذا ثم قام يستنشق الدخان لمدة غير وجيزة فان الشرايين قالوا
هذا الرجل من ابعد الناس عن شرب الدخان كيف هذا - [00:02:48](#)

الا ان يشرب الزخان ثم قالوا للطباء الرجل لا يشرب الدخان لكن هذا دأبه في التطيب ولهذا احذروا من ان تستنشقوا البخور لا في
الصيام ولا في الفطر نعم سلمك - [00:03:14](#)

قلنا انه ليس في معنى الاكل والشرب لذلك قلنا ما يفكر اسمع ثم يقول نعم؟ اسمعت ما يقول؟ هل انا قلت هذا نعم؟ لا يجوز ها؟
كلامه ضد كلامه يلا يا عبد الله - [00:03:34](#)

كيف الابن مغذية تفطر لكن قلنا لو قال قائل انها لا تفطر لانه لا يحصل فيها لذة الاكل والشرب فاجبنا عن هذا لكن ترى بعض الطلبة
ينعس فهمت؟ ويرى في المنام وهو ناعس ان المدرس يقول كذا وكذا - [00:04:05](#)

ولعلك منهم طلب واحد بلغ حجر انت غني ولا انتقلت الى فين؟ عشان يا شيخ انا قست يعني قياس بس خاطي يعني طيب ها يعني
لو انسان بلغ حجر ما يحصل - [00:04:27](#)

الفائدة التي تحصل من الاكل والشرب لماذا ذكرنا انه يفطر ما يفطر هذا ما ادري وش اللي عندك الحين مشكلة ولا لا طيب وهو كذلك
فما يحصل وذكرنا ان الابرة الماضية مفطرة - [00:04:43](#)

انتبه يا اخي واشير عليك انك تاخذ شريط من موسى كنت بالاول سجل لكن ما ادري وش السبب نعم انتهى الوقت نعم عبد الله ما
الفرق بين الابر المغذية والدم حقن الدم - [00:05:03](#)

ايه الحقن الدم ما يغني عن الاكل والشرب بل انه يزيد شهوة الاكل والشرب بخلاف الابر المغذية. سليم من تعرض الناس نتعرض بعض
الفقهاء للحديث الصحيح يا شيخ ولا الرسول صلى الله عليه وسلم من يطلق الرسول صلى الله عليه وسلم شيه مثل الصيام يا شيخ

صيام الصفة - [00:05:20](#)

فجلس الرسول صلى الله عليه وسلم كذا ولقى الكذا كيف يا شيخ ان بعض الناس انه يتعرض يقول كذا وكذا؟ واشهدا وعليها دليل
من قول الله سبحانه وتعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم ورضيت لكم الاسلاميين - [00:05:50](#)

ان يضرب الرسول صلى الله عليه وسلم السنة فيها والرسول صلى الله عليه وسلم ما ذكر لا والغنم؟ منع لا معنى الحق لكن شف يا سليم سلمك الله اسمعت خلاف العلماء في العقائد ايضا - [00:06:03](#)

العقائد العظيمة ناس تستنكر ولذلك كان من دعاء الرسول عليه الصلاة والسلام انه يستفتح صلاة الليل بهذا الاستفتاح اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني - [00:06:23](#)

المختلف فيه من الحق باذنك ان كتاب من تشاء الى الصراط المستقيم بارك الله فيك فان الناس صريح وجاء وجاء وقلنا الناس يزودونه وينقصون ان الواحد يقول اللهم قل اللهم اهدني - [00:06:44](#)

نرجع الى درسنا قال نعم ايش لا هذا اخذنا عشرة عشر دقائق خدنا عشرة كده شهر بسم الله الرحمن الرحيم نرجع الى درس قال وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عام الفتح الى مكة - [00:07:07](#)

عام الفاتحة اي فسخ مكة وهو الفتح الاعظم الذي اوجى الله فيه مكة من ان تكون بلد شرك وكفر الى ان تكون بلد توحيد وايمان فهو فتح الاعظم يقول خرج عمل الفتح الى مكة في رمضان - [00:07:30](#)

من اجل ان يقاتل قريشا وكان هذا بعد الصلح الذي جرى بينه وبين قريش لسنتين لان الصلح كان في انست من الهجرة وهذا في ثمان يعني قبل ان تتم سنتان - [00:07:59](#)

قد يشكل على الانسان كيف ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم نقض العهد وحاشاه من ذلك فيقال انه لم ينقض العهد بل الذين نقضوا العهد هم قريش لانه لما جرى الصلح بينه وبين قريش - [00:08:21](#)

كان من احب ان يدخل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم دخل وفي عهد قريش فكانت خزاعة دخلت في عهد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فاعتدى عليها حلفاء قريش - [00:08:40](#)

فقامت قريش فاعانت حلفائها على حلفاءنا على خزاعة حلفاء النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وبهذا انتقض عهدهم فخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وسأل الله ان يعمي على قريش اخبارهم حتى ييغتهم في بلادهم - [00:09:00](#)

وكان الامر كذلك خرج في عشرة الاف مقاتل اكبر جيش خرج به عليه الصلاة والسلام الا جيش الطائف لانه ضمه اليهم اه مسلمة الفتح خرج في رمضان صام فصام حتى بلغ هراع الغميم - [00:09:24](#)

طرف جبل في وادي عسفان يشبه الكراع الذي تمده الشاة لما بلغ هذا آآ فصام الناس فصام حتى بلغ كلاع الضميم فصام الناس معه اتباعا لنبيهم صلى الله عليه وعلى اله وسلم ونعم الاسوة - [00:09:49](#)

ثم جاء بقدر من ماء فرفعه وهذا بعد ان قيل له يا رسول الله ان الناس قد شق عليهم الصيام وانهم ينتظرون ما تفعل وهو صلى الله عليه وسلم صائم - [00:10:22](#)

فلما رأى الامر هكذا دعا بقدر من ماء بعد صلاة العصر يعني سبحان الله ما بقي الا يسير وتغرب الشمس بعد صلاة العصر ووضع على فخذة الكريم وهو على ناقته والناس ينظرون - [00:10:46](#)

وشربه تعبوا لماذا فعل ذلك بنفسه من اجل ان يطمئن الناس على ان يفطروا تأسيا به عليه الصلاة والسلام والاستقرار النفوس فشرب امام الناس افطر من افطر من الناس ولا شك ان انه غالبهم ان الذين افطروهم غالب الناس - [00:11:06](#)

وبقي اناس مجتهدين الى ان تغرب الشمس لان العصر الوقت قريب وهذا يشبه انهم لما انه لما نهاهم عن الوصال ايش واصل استمر في الاصرار هؤلاء الذين استمروا في صيامهم - [00:11:37](#)

ظنا منهم رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك رفق بهم وكأنهم قالوا في انفسهم العهد قريب والغروب قريب فلنصبر حتى تغيب الشمس يقول ثم قيل له بعد ذلك - [00:12:03](#)

ان بعض الناس قد صام صام يعني استمر في صيامه فقال اولئك العصاة اولئك العصاة اولئك اشارة للبعيد ولا للقريب هنا اقترنت بالكاف فهو للبعيد اولئك العصاة اولئك العصاة والمعصية مخالفة الامر - [00:12:27](#)

او الوقوع في النهي المعصية اما مخالفة امر او وقوع في نهى هؤلاء من اي النوعين مخالفة امر لانهم خالفوا النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم واستمروا في الصيام لكن نحن نعلم علم اليقين انه لن يقصدوا المخالفة - [00:12:54](#)

لم يقصد المخالفة وان ما تأول ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ايش ووفقا لكن سماهم عصاة لظاهر حالهم سماهم عصاة بظاهر حالهم في هذا الحديث فوائد وهو جواز السفر في رمضان - [00:13:23](#)

جواز السفر في رمضان وقد دل على ذلك الكتاب العزيز قال تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من الايام الاخرى فان قال قائل - [00:13:54](#)

يلزم من السفر الفطر اذا شاء الانسان فيسقط بالسفر وجوب الصوم وكيف يكون هذا انتم فهتمم الاشكال او لا اذا قال اذا اجزتم السفر في رمضان والسفر يبيح للفطر فمعنى ذلك انكم اجزتم للانسان ان يسقط عن نفسه وجوه - [00:14:15](#)

والصوت يسافر ويفطر فالجواب انه اذا قصد سفره ان يفطر فالسفر حرام والافطار حرام حتى لو سافر انتبه اذا اراد بسفره ان يفطر. قلنا لا السفر حرام لانك اردت به اسقاط - [00:14:43](#)

واجب والفطر حرام لان محارم الله لا تسقط بالتحيل عليها افنت طيب فاذا قال قال هل لهذا نظير قلنا نعم له نظير الرجل يأكل البصل يقول لا تصلي مع الجماعة - [00:15:15](#)

او لا ما دام الرائحة موجودة لا تصلي مع الجماعة لا تقرب المسجد فاذا قال قائل هذا يلزم ان يحرم اكل البصر قلنا لا يلزم الا اذا قصد باكل البصل - [00:15:43](#)

ايه ترك الصلاة فحينئذ نقول يحرم عليك ان تأكل البصل ولكن ان اكلت لا لا تغلب المسجد وتكون اثما لذلك والاصل ان الحيل لا تبيحوا الحرام ولا تسقط الواجب بل لا تزيد الحرام الا قبحا - [00:15:59](#)

لان الحيل تجمع بين الخداع والوقوع في المحذور طيب ومن فوائد هذا الحديث جواز الفطر في اثناء النهار للمسافر جواز الفطر في اثناء النهار للمسافر حتى لو لو شرع في الصوم فله ان يفطر - [00:16:28](#)

الدليل ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم افطر في اثناء اليوم وانه لا فرق بين ان يفطر في اول النهار او اخره كما جاء ذلك في الحديث - [00:16:54](#)